

اليوم ٧

«جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ،
لأنَّهُ عَن يَمِينِي فَلَا أَتَزَعُّعُ.»
(مز ١١٦: ٨)

أكثر شيءٍ أو مكان يوضح حياة الثبات هذه هي الحياة العسكرية بالطبع. الذي منكم مر بالتجنيد أو الحياة العسكرية يذكر طوابير الثبات الطويلة التي كنا نتعلمها.

لم يكن حر الشمس عائقاً أمام هذه الطوابير - وكلمة طابور هنا معناها وقوف أمام القائد أوقات طويلة دون أن يرمش لك رمش. تقف دون أن تتحرك ركبتك لأنك ثابت ومستعد.

ومع التعود والتمرين، تستطيع أن تنتظم في هذا الطابور المعقد في دقائق قليلة. لأنك تدربت أن تصبح دائماً مستعد. ولكن هناك شيء يساعدك ويشجعك على الثبات دائماً، وهو حضور قائد الوحدة أو المعسكر. قد يكون ثباتك واستعدادك دافعه الخوف أو الهروب من العقاب أو الرغبة في إثبات الذات.

لكن هب أن قائد المعسكر قمة في اللياقة، وهو ذاته على استعداد تام، وهو من الأشخاص الذين يشجعون الآخرين وبنونهم ويساعدونهم فإن أدائك يكون أعظم بكثير جداً.

هكذا يقول نبي الله داود، جعلت الرب أمامي في كل حين، لأنه

أَعْلَمُكَ وَأُرْشِدُكَ

عن يميني فلا أتزعزع. إذا كان الرب أمامي دائماً، وأراه دائماً، فإنني أسعى دائماً لكي أكون مرضياً لديه.

ولكن، بالإضافة إلى كونه أمامي دائماً، فهو أيضاً عن يميني. يشجعني ويسندني ويرفعني في حالة ضعفي ووهني. هكذا إذا تسير الأشياء. لأنه أمامي وعن يميني فلا أتزعزع. أن رؤيا الرب دائماً هي ما أحتاج للثبات، وجوده عن يميني هو ما يعينني على ذلك. لذا، بوجوده عن يميننا، يمكن أن نخاطر دائماً، ونستعد دائماً، ونراه كل حين.

صلاة

يا رب ساعدنا أن نجعلك أمامنا كل حين، لأنك عن يميننا فلا نتزعزع أبداً. آمين

سؤال للتأمل: هل تملأ قلبك هذه الحقيقة: ان الرب امامك كل حين؟

تطبيق: يقول داود: جعلت الرب امامي في كل حين. ذكر نفسك اليوم انه امامك، لذا لن تتزعزع